**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

 **جامعة الإخوة منتوري- قسنطينة**

* **قسم الترجمة -**

 الأستاذة: **د. فيروز شني**

المستوى: السنة الأولى ليسانس**MCIL1**

المقياس: حضارة عربية إسلامية

الموضوع: خصائص الحضارة العربية الإسلامية

تعرف الحضارة العربية الإسلامية بأنها ما جاء به الاسلام للبشرية من قيم ومبادئ وقواعد للمضي قدما نحو الشأن المرتفع والحياة السامية الفضلى، وبالتالي التقدم والتطور في الجوانب المادية والمعنوية التي تسهل على الانسان حياته وتنظمها. كما يمكن تعريف الحضارة الاسلامية بأنها حصيلة امتزاج الشعوب العربية وغير العربية التي اعتنقت الاسلام وثقافته، كما هي نتاج لالتقاء الحضارات والثقافات التي شملتها الفتوحات الإسلامية حول بعضها البعض واتباعها المنهج الاسلامي بتطبيق مبادئه وقيمه، وبلغت ذروتها في العصر الذهبي للإسلام، وكان ذلك منذ منتصف القرن الثامن وحتى الرابع والخامس عشر للميلاد. شهدت الحضارة الإسلامية خلال هذه الفترة تقدما في المجالات العلمية والتجارية والاقتصادية والصناعية وغيرها.

* **أنواع الحضارة الإسلامية :**

تصنف الحضارة الإسلامية إلى عدة أنواع وهي:

**1-حضارة التاريخ**: تسمى أيضا حضارة الدول، وهي تلك التي جاءت بها الدول الإسلامية سعيا لرفع الشأن الإنساني وتقديم الخدمة له، وشملت المجالات الزراعية والصناعية والتعليم. وركزت على طبيعة العلاقة بين الدولة الإسلامية والدول الاخرى.

**2-الحضارة الإسلامية الأصيلة:** قام هذا النوع من الحضارات خصيصا لتقديم الخدمة للإنسان بكافة أشكالها وتشمل على ماأتى به الدين الإسلامي من عقيدة وسياسة واقتصاد وتربية وقضاء.

**3-الحضارة المقتبسة**: يطلق على هذا النوع مسمى"البعث والإحياء"، ويعتبر قيام هذه الحضارة بمثابة خدمة كبيرة للبشرية، وتمثلت في قيام المسلمين بإحياء ما مات عبر السنين من علوم وحضارات، وتمثلت أيضا في الجوانب الاخلاقية.

* **خصائص الحضارة العربية الاسلامية :**

 تنفرد الحضارة الإسلامية بجملة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من الحضارات المتعاقبة على مر العصور وهي:

**1**- **حضارة إيمانية:** استمدت الحضارة الإسلامية إيمانها من العقيدة الإسلامية، إذ تحلّت بمبادئها وأخلاقها وأفكارها كاملة، فهي حضارة مؤمنة بوحدانية الله سبحانه وتعالى.

**2**- **حضارة إنسانية**: هي تلك التي جاءت لتحتضن جميع الشعوب والامم، ولا تقتصر على جنس بشري أو إقليم جغرافي معين، وتركز جل اهتمامها على الانسان وتحقيق الرفاهية والسعادة له.

**3**- **حضارة معطاءة:** يشير مفهوم هذه الخاصية إلى أن الحضارة قدمت للعالم ومدت له يد العون في إمداده بالعلم والمعرفة الزاخرة، ما يضمن الرقي والفائدة.

**4**- **حضارة متوازنة**: هي تلك الحضارة التي حافظت على توازن الجانبين المادي والروحي، وتحقيق العدالة بينهما، ويعتبر التوازن أحد خصائص الفكر الإسلامي.

**5**- **حضارة ربانية**: هي تلك التي جاءت وتطورت بعد نزول الوحي على رسول الله -صل الله عليه وسلم-.

**6**- **حضارة باقية**: يعني أنها لا يمكن لها الفناء، وباقية إلى يوم القيامة وهذا راجع إلى تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ الدين الحنيف.

 **الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

 **جامعة الإخوة منتوري- قسنطينة**

* **قسم الترجمة -**

 الأستاذة: **د. فيروز شني**

المستوى: السنة الأولى ليسانس**MCIL1**

المقياس: حضارة عربية إسلامية

الموضوع: دعائم الحضارة العربية الإسلامية

 الحضارة الإسلامية هي حضارة تقوم على الإسلام؛ حيث إن الفكر الإسلامي هو الذي بناها وشيدها، وهي حضارة إنسانية تشمل مختلف جوانب الحياة ،كما أنها حضارة ربانية تعود إلى العلم الذي جاء به الرسول -صل الله عليه و سلم- وقد استفادت الحضارة الإسلامية من مختلف الحضارات السابقة في قيامها وقد تفوقت عليها، فرفعت من شان الشورى والعدالة والمساواة والحرية ومختلف الحقوق الإنسانية .و يمكن القول أن الحضارة الإسلامية هي حضارة نتجت من تفاعل مجموعة الثقافات الخاصة بالشعوب التي دخلت في دين الاسلام، كما انها خلاصة تفاعل الحضارات الموجودة في المناطق التي وصل إليها الإسلام أثناء الفتوحات الإسلامية.

* دعائم الحضارة العربية الإسلامية:

 تقوم الحضارة العربية الإسلامية على مجموعة من الدعائم والركائز أهمها:

**1- الربانية**: إن القاعدة التي تعتمد عليها الحضارة والشريعة الاسلامية هي معرفة الناس بخالقهم ؛حيث تساعد على إيجاد حلول لجميع المشكلات التي تواجه الإنسانية، ودونها لن يتحقق الإصلاح في المجتمع.

**2- العدل الشامل**: إن للعدل أهمية كبيرة في تحقيق الأمن و الاستقرار في المجتمع،والحث على الطاعات وتحقيق الألفة والمودة بين الناس؛ لذلك يعد العدل قاعدة من أهم قواعد النظام السياسي في المجتمع الاسلامي، ويجب أن يطبق العدل في الحضارة الاسلامية بين الأفراد سواء كانوا أغنياء أم فقراء أم حاكمين أم محكومين، و حتى إن كانوا غير مسلمين، فتحقيق العدل الشامل يساهم في ازدهار البلاد ونموها وعمرانها.

**3-** **الأخوة الإنسانية**: جاء الإسلام ليقضي على الفروقات الجنسية والتفريق العنصري لتحل محلها الأخوة الإنسانية، فلا فرق بين شرقي أو غربي أو عربي أو أعجمي، فجاءت رسالة الإسلام عالمية لجميع الأمم والشعوب، ودعت إلى عالم تسود فيه العدالة والحرية والطمأنينة والسلام.

**4- الشورى**: تعد الشورى قاعدة مهمة من قواعد الشريعة الإسلامية؛ حيث إن الإسلام حث على الشورى في جميع الأمور وأمر بإتباعها، ورسخ قواعدها. ولكن لم تحدّد كيفية تطبيقها؛ لأن ذلك يختلف باختلاف الأحوال الاجتماعية والمكانية والزمانية. ومن مظاهر الشورى في الوقت الحاضر انشاء المجالس النيابية التي يتم من خلالها التشاور في أمورالأمة الى جانب مشورة ولي الامر.

**5- المساواة**: إن الإسلام لا يفرق بين الافراد في المجتمع، فالمساواة شعار أساسي من الشعارات التي ينادي بها ويجب أن تتحقق المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع الناس مهما كانت عقائدهم وألوانهم و أجناسهم و في ظل الإسلام لا فرق بين الراعي والرعية ولا فرق بين طبقة و طبقة أخرى في المجتمع.

**6- الثبات**: يتميز الإسلام بتشريعاته الثابتة؛ وذلك لأنها ربانية المصدر، أما تشريعات البشر فتتغير وتتعدل لسيطرة الهوى عليها و قصور علم الناس بما يصلح ويفسد أحوالهم، فالله سبحانه وتعالى أعلم بخلقه وما يصلحهم وما يفسدهم.

**7- الموازنة بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة**: يوازن الإسلام بين المصلحتين العامة والخاصة،كما يقدم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد، وذلك باتباع أساس التوازن والتعاون في الامر كله.

**8- الرحمة** : إن الإسلام دين السلام، ولا يمكن أن يخالف ذلك إلا جاهل أو حاقد وأن اسم الإسلام مشتق من "السلام"و من يؤمن بدين الاسلام يسمى مسلما.وترتكز حقيقة الدين الاسلامي في التسليم لرب العالمين في كل النواحي و الجوانب.